الجاحظ إن شاء الله في الوقت ما يستحق مدحه بديع الزمان
المفتت أو نثرا أو درر في البراعة والحسن وجاءنا بسحر الكرام
الكاتبين ويزري بالأولين والآخرين لو صحبه الصاحب
لقال هكذا هكذا يكون أدب الكاتب وهكذا تجهيز
الكتب والكتائب وإلى هنا ينتهي العجائب والغرائب ولو
الصابي لبات جنبه عن مضجعه لشدة الحسد نابي
ولا أمن معجزات محمد صلى وسلم وما يخبر ولا يزدد ولنعلم
منه صنعة الإنشا ولنتلى على فساد دينه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا ومن خصائص هذا الفصيح البارع الذي
هو كالشريعة المحمدية ناسخة لجميع الشرائع أنه حفظ
كلما سمعه وينفق على ذوي الحاجة من ذوي الأدب من كل ما
جمعه ولا تزال الأسماع والأبصار على لفظه وخطه مجمعة
وهو على المجموع صاحب الطريقة السهلة الممتنعة ولقد طلع
أعلى مراتب الإعجاز وجلى عن وجوه التنبيه والاستعارة
والحقيقة والمجاز وما اكتفى بهذه العرائس النفائس
حتى افترع لغة أهل فارس وهي بعد اللغة العربية أفضل
اللغات الأعجمية فذلل منها الصعاب وتفتحت له فيها
الأبواب فهي طوع قلمه ولسانه داخلة في بديعه ومعانيه
وبيانه يوردها كما هي ويستعملها في الأوامر والنواهي

ويحاكي باستعماله الشريف الجرجاني والفخر الرازي ويضاهي
ويباهي لأنهما كانا يستعملان في تصانيفهما العربية والفارسية
وبين هاتين المستفيدين في رياض من المحاسن سندسية
ولا عجب من عادته بتلك التاجية المعتبرة عند الأعاجم
فإنه يأتي بها على شرط الصادح والباغم فإن قلت
أنه مفقود النظير في الآحاد فهو قول صادق ولا يرده
راد ومما يدل على أنه فريد دهره ووحيد عصره ما
أورده من نظمه ونثره في ذلك أنهى ما وجدت
من مقامات السيد الجمالي رحمه الله رحمة واسعة لجميع العباد

يا رب أسألك بحرمتها كعبتي صل على أحمد وآله [illegible]
يا [illegible] يا [illegible] يا [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يا سلامي عمر من حسدوص [illegible]